Cambridge International AS Level

Cambridge International Examinations
Cambridge International Advanced Subsidiary Level

ARABIC LANGUAGE **8680/22**

Paper 2 Reading and Writing **October/November 2015**

1 hour 45 minutes

INSERT

8036677618-I

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

This Insert contains the reading passages for use with the Question Paper.

You may annotate this Insert and use the blank spaces for planning.
This Insert is **not** assessed by the Examiner.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

تتضمن هذه الكراسة نَصَّي القراءة لاستعمالهما مع ورقة الأسئلة.

يمكنك أن تستعمل هذه الكراسة والأماكن الفارغة فيها كمسودة للتخطيط لإجاباتك.

لا تُصَحَّح هذه الكراسة من قبل الممتَحِن.

DC (ST) 117987
© UCLES 2015

الجزء 1

اقرأ **النص 1** في الكراسة ثم أجب عن **الأسئلة 1، 2، 3** في ورقة الأسئلة.

النص 1

النافورات في الحدائق الإسلامية

تمثّل النافورات في الحدائق الإسلامية جزءًا من مهارة المُزارع والمهندس والفنّان المسلم في استعمال المياه في الحدائق. فلقد جاء استعمال الماء في الحديقة الإسلامية بصور متنوعة، عندما استُعمِل على شكل مسطّحات مائيّة مُظلّلة بالأشجار، وعلى شكل نافورات تساعد على تحريك سطح الماء، كما استعمل على شكل أنابيب علويَّة تتساقط منها المياه مُحْدِثة خريرًا مقبولاً، وعلى شكل سلسبيل كذلك.

انتشرت الحدائق على طول المساحة الجغرافية الإسلامية، حتى داخل البيوت مما جعل عدد النافورات يتضاعف إلى حد لا يكاد يُحصَى. حتى البيوت الفقيرة في المجتمع الإسلامي كانت تعتمد على النافورات باعتبارها مصدرًا لسقاية الحدائق، وإضافة البهجة والجمال للمنزل.

تشير المصادر التاريخية إلى أنّ وجود النافورات في المدينة العريقة فاس يعود إلى القرن السادس عشر الميلادي، وكان يُعتَمَدُ عليها كليًّا في الشرب وسقاية الحيوانات وريّ البساتين، ويُعْتَقَدُ أن وجود هذه النافورات ارتبط بنسق شبكة المياه المعقدة في هذه المدينة منذ حوالي عشرة قرون. فلم تكن النافورات مجرد بذخ، وإنّما كانت وجهًا من فلسفة الحضارة الإسلامية في استعمال المياه و كانت مرتبطة بالاستمتاع الحسّي والروحي.

وكانت المياه المتدفقة من النافورات في جنَّة العريف بغرناطة تُوجَّه بمهارة فائقة حول حافة حوض المياه، فيُنتِجُ الماءُ المتدفق تموّجاتٍ نصف دائرية عندما يتساقط على الحوض المائي، وهذا الأسلوب هو إضافة إسلامية لم تكن موجودة من قبل.

ولقد كانت الأحواض المائية تحتوي أحيانًا على أسماك أو أنواع من الطيور كالبط، فكانت النافورات على جوانب هذه الأحواض تَمنع وجود الحشرات على سطح الماء، كما استُعملت النافورات لإطلاق الرذاذ المائي، لتلطيف الأجواء بأقل كمية ممكنة من الماء.

ويتجلى حُسْنُ استغلال المياه في النافورات العمومية التي تجمع بين الأبعاد الرمزية والجمالية والعملية. وأجمل هذه الإبداعات كانت في ساحات المساجد، مثلما كان في بلاد البلقان في ظل الخلافة العثمانية. وتُعَدُّ النافورات من ميزات كثير من المدن العربية والإسلامية.

أما في غرناطة، وتحديدًا في قصر الحمراء فلم تكن نافورة ساحة الأُسُود أحد المحاور الرئيسة لشبكة المياه التي كانت تغذي القصر فحسب، وإنّما كانت قطعة معبّرة عن جمال النحت في الحضارة الإسلامية، إذ يحمل صحنُ النافورة اثني عشر أسدًا يخرج الماء من أفواهها، وستزداد دهشتنا حين نَعْلم أن هذه النافورة كانت ساعة، يخرج الماء عند الساعة الواحدة من فم أسد واحد، ثم عند الثانية من أسدين، وهكذا عند الساعة الثالثة فالرابعة إلى أن يخرج الماء من أفواه جميع الأسود عند الساعة الثانية عشرة. وهكذا كانت النافورات جزءًا بديعًا من الحدائق الإسلامية ذات وظيفة عمليّة، وقيمة جمالية، وأحيانًا كانت اختراعًا علميًّا.

© UCLES 2015

الجزء 2

والآن اقرأ **النص 2** في الكراسة ثم أجب عن **الأسئلة 4، 5** في ورقة الأسئلة.

النص 2

حدائق الخلفاء

اشتهرت قصور الخلفاء العبّاسيين بجمال جنائنها وحدائقها خلال حكمهم، إذ نَعِمَ الناس بحياة الرّقيّ والحضارة، فكانوا يلحقون بقصورهم متنزهات غنّاء يسمّونها البستان أو البساتين إذا تعددت، وإذا صغر المتنزه يسمّونه حديقة، وفي كل بيت من بيوتهم حديقة تضم أهم الأشجار والرياحين والزهور. وبعد تطور واتساع مساحة الأراضي المزروعة في قصورهم وما حولها، مُدّت الترع وحُفِرت الجداول والسواقي مما شجعهم على غرس العديد من أصناف المزروعات والأشجار على طولها.

وقد أنشأ خلفاء الدولة العباسية حدائقهم ومتنزهاتهم بحس مرهف، فكان لهم فيها ذوق خاص يعكس شخصيتهم. وكانت عنايتهم بهندستها وزراعة نباتاتها تدعو للإعجاب. وقد ذُكِر أن معظم الحدائق والبساتين في بغداد كانت تُسقى من نهر دجلة. فكان الخلفاء العبّاسيون يُنشئون حدائقهم وجنائنهم حول قصورهم المبنية عند مصب الأنهار ليتمكنوا من سقايتها.

وذكرت المصادر التاريخية أن الخليفة العبّاسي القاهر بالله كانت لذّته من الدنيا متنزهه الكبير لأنه غرس فيه أشجار الحمضيات وحمل إليه النباتات من أرض الهند والسند وغيرها من البلاد.

أما حدائق ومتنزهات الخليفة العباسي المقتدر بالله، فقد ذُكر أنها بستان جميل موجود ببغداد، حيث كانت توجد بركة ماء تتوسطها شجرة من الذهب والفضة، لها ثمانية عشر غصنًا، لكل غصن فروع كثيرة مُكلّلة بأنواع الجواهر على شكل ثمار، وأنواع من الطيور الذهبية والفضية أيضًا. فإذا مرّ الهواء عليها أبانت من عجائب الصفير والهدير، وكان يحيط بهذه البركة 400 نخلة، وعلى كل جانب منها أقيمت تماثيل لخمسة عشر فارسًا على صهوات الجياد، زُينت بثياب من الحرير المزركش. وقد أدخل الخليفة العباسي رُسُلَ الروم سنة 305 هـ عند زيارتهم بغداد، إلى هذه الدار، فكان تعجّبهم منها أكثر من تعجّبهم من جميع ما شاهدوه، ونقلوا انطباعاتهم عن هذه الفنون إلى بلدانهم للإفادة منها عند زراعة حدائقهم وهندستها في أوروبا.

ولقد تأثر المصريون بهذه الحديقة وهندستها فصنعوا مثلها أيام ابن طولون، وكذلك الحال عند أهل الأندلس الذين تأثروا كثيرًا بفنون دار السلام (بغداد) وهندسة حدائقها ومتنزهاتها، لدرجة أنهم أطلقوا مسميات بعض مناطق بغداد على بعض مدنهم، كما أنشأوا حدائقهم ومتنزهاتهم على غرارها، ولعلهم قد زادوا عليها من فنونهم فيها، ثم تأثر بها من بعدهم الأوروبيون.

© UCLES 2015

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge International Examinations Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cie.org.uk after the live examination series.

Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.